جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

مليحة العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات

المستوى: السنة الأولى ماستر.

تخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات.

السداسي: الأول.

مقياس: المكتبات والمراكز الوثائقية المتخصصة.

المحاضرة العاشرة: سياسات تنمية المجموعات في المكتبات المتخصصة.

إعداد: الأستاذة جلاب فتيحة.

مقدمة

تُعدّ المكتبات المتخصصة من أهم مؤسسات المعلومات التي تخدم فئات محددة من المستفيدين، مثل الباحثين، الخبراء، المهنيين، وصنّاع القرار في مجالات علمية أو تقنية أو مهنية بعينها. ونظرًا لطبيعة هذه المكتبات وتركيزها الموضوعي الدقيق، تبرز سياسات تنمية المجموعات كعنصر أساسي لضمان بناء مجموعات معلومات ملائمة، حديثة، وفعّالة، قادرة على تلبية احتياجات المستفيدين ودعم أهداف المؤسسة الأم.

أولًا: مفهوم تنمية المجموعات في المكتبات المتخصصة

تشير تنمية المجموعات إلى مجموعة من العمليات المنظمة والمستمرة التي تهدف إلى:

اختيار مصادر المعلومات المناسبة،

اقتنائها،

تنظيمها،

تقييمها،

تنقيتها واستبعاد غير الملائم منها.

وفي المكتبات المتخصصة، تتسم هذه العملية بالدقة والانتقائية العالية بسبب محدودية الموضوعات وخصوصية جمهور المستفيدين.

ثانيًا: مفهوم سياسة تنمية المجموعات

سياسة تنمية المجموعات هي وثيقة مكتوبة تُحدد الإطار العام والمبادئ التي تسترشد بها المكتبة في بناء وتنمية مجموعاتها.

وهي بمثابة دليل عمل يوضح:

ما الذي يُقتنى؟

ولماذا؟

ولمن؟

وبأي معايير؟

ثالثًا: أهمية سياسات تنمية المجموعات في المكتبات المتخصصة

تكتسب سياسات تنمية المجموعات أهمية خاصة في المكتبات المتخصصة للأسباب الآتية:

ضمان التوافق مع أهداف المؤسسة الأم (مركز بحثي، مؤسسة صناعية، هيئة طبية...).

ترشيد النفقات في ظل الميزانيات المحدودة.

تحقيق التوازن الموضوعي داخل التخصص الواحد.

تلبية الاحتياجات الفعلية للمستفيدين بدقة وكفاءة.

توحيد القرارات وتقليل العشوائية في الاختيار والاقتناء.

تسهيل تقييم المجموعات وتطويرها مستقبلًا.

رابعًا: عناصر سياسة تنمية المجموعات في المكتبات المتخصصة

1. **تحديد أهداف المكتبة:**

يجب أن تنطلق السياسة من أهداف واضحة تعكس:

طبيعة التخصص،

رسالة المكتبة،

أهداف المؤسسة التي تتبع لها.

2. **دراسة مجتمع المستفيدين:**

تشمل:

فئات المستفيدين (باحثون، مهندسون، أطباء، إداريون...)،

مستوياتهم العلمية والمهنية،

احتياجاتهم المعلوماتية الحالية والمستقبلية.

3. **نطاق التغطية الموضوعية:**

تحديد التخصصات الأساسية التي تركز عليها المكتبة،

تحديد التخصصات الفرعية،

استبعاد الموضوعات غير المرتبطة مباشرة بالتخصص.

4. **أنواع وأشكال مصادر المعلومات:**

تشمل:

الكتب المتخصصة،

الدوريات العلمية،

قواعد البيانات الإلكترونية،

التقارير الفنية،

المعايير والمواصفات،

الرسائل الجامعية،

مصادر المعلومات الرقمية والمفتوحة.

5. **معايير الاختيار:**

من أهمها:

مدى ارتباط المصدر بالتخصص،

حداثة المعلومات،

موثوقية المؤلف أو الجهة الناشرة،

اللغة،

مستوى المعالجة العلمية،

التكلفة مقابل الفائدة.

6. **سياسات الاقتناء:**

تشمل:

الشراء،

الاشتراك في الدوريات وقواعد البيانات،

الإهداء،

التبادل مع مؤسسات مماثلة.

7. **سياسات الاستبعاد والتنقية:**

تهدف إلى:

إزالة المصادر المتقادمة،

استبعاد المكرر وغير المستخدم،

الحفاظ على حداثة ودقة المجموعة.

خامسًا: العوامل المؤثرة في سياسات تنمية المجموعات

- الميزانية المتاحة.
- التطور العلمي والتكنولوجي في مجال التخصص.
- تغير احتياجات المستفيدين.
- التوجه نحو المصادر الإلكترونية.
- سياسات التعاون والشبكات بين المكتبات المتخصصة.

سادسًا: التحديات التي تواجه تنمية المجموعات في المكتبات المتخصصة

- الارتفاع الكبير في أسعار الدوريات العلمية.
- التسارع المعرفي وتقادم المعلومات بسرعة.
- محدودية الميزانيات.
- صعوبة التنبؤ بالاحتياجات المستقبلية.
- قضايا حقوق الملكية الفكرية للمصادر الرقمية.

سابعًا: آفاق تطوير سياسات تنمية المجموعات

- الاعتماد على التحليل المستمر لاستخدام المجموعات.
- إشراك المستفيدين في اقتراح المصادر.
- التوسع في المصادر الإلكترونية والمفتوحة.
- تعزيز التعاون والتشارك في الموارد.
- تحديث السياسة بشكل دوري لمواكبة المستجدات.

خاتمة

تُعدّ سياسات تنمية المجموعات في المكتبات المتخصصة ركيزة أساسية لضمان جودة الخدمات المعلوماتية وفعاليتها. فكلما كانت السياسة واضحة، مرنة، ومبنية على دراسة دقيقة لاحتياجات المستفيدين وأهداف المؤسسة، استطاعت المكتبة أن تؤدي دورها بكفاءة في دعم البحث العلمي والتطوير المهني واتخاذ القرار.